Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لقد عانيت كثيرا لكي أجـــرى هذا الحوار ، فتوفيق الحكيم بستان مليىء بالثمـــار قد اغلقت أبوابه بحرص وبخل لايخفيهما وكان من المهم ان نفتح هذه الأبواب لكى نصل الى ثمار هذا البستان ولكنها كانت مهمة عســـيرة فالحكيم بخيل حتى فى الحديث الى الصحافة فهو ضنين بثمرات فكره على المتحدثين ٠٠ وعندما أتيحت لى الفرصة لاجراء هذا الحوار ترددت كثيرا وانتابنى الخوف ، فانا سوف أواجه عملاقا أدبيا قل أن يوجد مثله ، وأعماله من الكثرة والتميز والتنوع بحيث يصبح الدخول اليها كاقتحام غابة متشابكة الأطراف ٠٠٠

فكرت كثيرا ، فقد حدد هو الحوار بخمسة أسئلة فقط ، وأعددت أنا اسئلة كثيرة ثم فرقتها واعددت غيرها ، فقد كنت أخشى ألا تأتى اسئلتى بمستوى فكره المتقدم وأخيرا كان هذا الحوار الذى استطعت ان انتزعه منه ، وان كان الحكيم بخيلا كما يقولون فهذه صفة الحكماء ٠٠

(★) نشر هـذا الحوار فى مجلة « المجالس » الكويتيـة بتاريخ ٢٢ يونيو ١٩٨٦ ٠